

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (9) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ننتقل الى الاسئلة - 00:00:05

هذا السائل يقول اقرأ في كثير من الكتب ان اجماع العترة حجة فمن هم العترة وهل يصح الاستدلال باجماعهم العطر عند الشيعة رحمته وذريته وهذا المصطلح دارج عند الشيعة الامامية والزيدية ويقصدون بهم عليا - 00:00:24

وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين والراجح عند الجمهور ان اجماع العترة ليس بحجة وهم يستدلون بادلة كثيرة على ان اجماع العترة حجة كقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - 00:01:10

اهل البيت ويظهركم تطهيرا ويستدلون ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين فان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي هذه الادلة التي يستدل بها الشيعة والزيدية - 00:01:54

لا دلالة فيها على اجماع العترة لان الاجماع يجب ان يتحقق فيه اتفاق المجتهدين اما اتفاق القرابة واصحاب الفضل فانه لا يعد دليلا قاطعا على صحة الاجماع او على وقوعه - 00:02:28

فهذه النصوص يقصد بها فضل اهل البيت وقد ذكر الجمهور من العلماء ان اجماع العطر ليس بحجة لو فتشت في كثير من كتب الاصول تجد انهم يقولون لا حجة باجماع اهل البيت - 00:03:19

نعم لهم فصلهم ولهم منزلتهم ولهم قدرهم ويكرمون ويبجلون لكن في الامور الفقهية والامور الاصولية لا يكون قولهم حجة قاطعا حاسما في كثير من المسائل لانك لو رجعت لو رجعت الى الادلة التي ذكرت - 00:03:47

حجية الاجماع تجد ان الله تبارك وتعالى يجعل الصواب في قول الاجماع هو ما اتفق عليه اهل العلم لقول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:04:27

وهذا الهدى لا يكون الا عن علم وليس عن فضل او عن قرابة او عن سالة شريفة ولو رجعت مثلا الى اقوال العلماء تجد انهم يذكرون ان الاجماع ما كان ما كان فيه اتفاق - 00:05:20

اهل العلم واهل الفقه من المؤمنين ولم يقولوا اتفاق اهل الفضل او اتفاق اهل الشرف واضح يا اخوان نعم تفضل عندك سؤال نعم تفضل نعم احسنت هذا في اي كتاب ورد - 00:05:54

ارفع صوتك في كتاب بذل النظر بذل النظر هذا للاسمندي رحمه الله تعالى ماذا قال فيه هذا اتفاق اجماع علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم جزاك الله خير على هذه الفائدة - 00:06:39

اذا هذا قول احد العلماء المعبرين من علماء الشريعة يقول الاجماع هو اجماع علماء امة محمد على امر من الاصول الشرعية والزركشي هذا تعقيب على كلامك. الزركشي قال هو اتفاق - 00:07:13

اهل الحل والعقد من امة محمد صلى الله عليه وسلم والاجنوي هذا هو اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم والشرابي مثلا في كتاب الجمعة قال اتفاق علماء العصر - 00:07:43

كل هذه الاقوال وهذه الادلة تدل بمجموعها على ان اجماع العطرة او اجماع اهل البيت او اجماع الشيعة او اجماع الزيدية ليس حجة

ولا يكون حاسماً لرفع النزاع نعم تفضل - 00:08:11

هذا ليس بحديث بارك الله فيك هذا هذا الذي ذكرته لا يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولك ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه سيئاً فهو عند الله سيئ - 00:08:44

هذا الاثر يردده بعض الصوفية وبعض اهل الكلام لكنه ليس مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الاستدلال به على ان الاجماع وما اجمع عليه المسلمون في عصر - 00:09:15

من العصور طيب كيف يتحقق الاجماع كيف يتحقق الاجماع اكثر اهل العلم يقولون الاجماع الذي يتحقق ويجمع الصحابة رضي الله عنهم ومن اهل العلم الان الراسخين يقولون ان الاجماع لم يقع فعلاً - 00:09:48

في عصورنا الاخيرة يعني الاجماع المعروف في كتب الاصول هذا لا يمكن ان ينعقد في هذا العصر الا اذا كان في المجامع الفقهية المعتمدة بعد دراسة وتمحيص للاقوال والمسائل ما هذا - 00:10:17

رأى بعض اهل العلم انه يمكن ان يعدوا ان يعد من الاجماع المنعقد اما الاجماع الذي يقع في الكتب تقرأ في كتاب فقهي او في كتاب شرعي انه يقول هذه المسألة فيها اجماع او هذه المسألة - 00:10:44

يقصدون بهذا اهل المذهب اجماعوا اهل المذهب وليس اجماع امة محمد صلى الله عليه وسلم يقصدون اجماع الحنفية او اجماع المالكية او اجماع الشافعية او اجماع الحنابلة ولا يقصد بهذا - 00:11:10

اجماع علماء العصر او علماء الامة واضح يا شباب بارك الله فيكم والله اعلم - 00:11:32